مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد السادس والعشرون - المجلد الرابع - علم النفس - تشرين أول 2025 م
doi.org/10.52866/esj.2025.04.26.20

دور الذكاء العاطفي في بناء العلاقات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

يوسف خالد شذر حمد
جامعة اروميه / كلية الآداب / قسم علم النفس

مستخلص:

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة دور الذكاء العاطفي في بناء العلاقات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، حيث تكونت عينة البحث من (106) طالب وطالبة من مختلف التخصصات الاكاديمية في الجامعة العراقية/ كلية التربية / للعام الدراسي (2025-2024) واستخدم الباحث الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين ومقارنة القيم المتحققة من الأوساط الحسابية بالمستوى الفرضي.

– اما أدوات البحث فقد تبنى الباحث مقياس الحراصي (2022) واستخرج الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على المجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس واستخرج الباحث الخصائص السايكومترية وبلغ معامل الثبات (0.83) لطريقة إعادة الاختبار وتم قياس الذكاء العاطفي لغرض التحقق من صحة فرضيات البحث وعولجت البيانات باستخدام الاختبار التائي واستخرج المستوى الفرضي البالغ (90) مع المستوى المتحقق وأظهرت نتائج البحث ان الذكاء العاطفي موجود لدى الذكور والاناث بدرجات مختلفة لصالح الذكور اكثر من الاناث كذلك بينت النتائج ان الذكاء العاطفي له علاقة في تعزيز التفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات الاجتماعية وفي ضوء نتائج البحث تمت صياغة مجموعة من التوصيات والمقترحات في الدراسة الحالية بإجراء المزيد من الدراسات على الذكاء العاطفي لانه ناتج من عدة أسباب أهمها أسباب ثقافية وعقلية ونفسية الخ... مما يدعو الى التعرف عليها ووضع الحلول الناجحة لها.

الكلمات المفتاحية: الذكاء العاطفي ـ العلاقات الاجتماعية ـ طلبة الجامعة.

The role of emotional intelligence building social relationships among university students

Yousef Khaled Shather Hamad // Department of Educational and Psychological Sciences
uousifkhalid@gmail.com

Abstract:

The current study aimed to find out the role of emotional intelligence in building social relations among university students, as the research sample consisted of (106) male and female students from various academic disciplines at the Iraqi University / College of Education / for the academic year (2024-2025) and the researcher used the T-test for two independent samples and compared the values achieved from the arithmetic means at the hypothetical level. - As for the research tools, the researcher adopted the Harrasi scale (2022) and extracted the apparent honesty of the scale by presenting it to the group of experts in the field of education and psychology, and the researcher extracted the psychometric characteristics and reached the stability coefficient (0.83) for the retest method, and emotional intelligence was measured for the purpose of verifying the validity of the research hypotheses, and the data were processed using the T-test and the hypothetical level of (90) was extracted with the achieved level, and the results of the research showed that emotional intelligence exists in males and females to different degrees in favor of males more than Females The results also showed tha-t emotional intelligence has a relationship in enhancing social interaction and building social relationships and in light of the results of the research.

Keywords:1 - Emotional Intelligence 2- Social Relations 3-University Students .

مشكلة البحث:

تعتبر البيئة الجامعية من المراحل الحيوية في حياة الطالب، حيث يواجه تحديات اجتماعية ونفسية عديدة، مثل التكيف مع الحياة الجامعية، بناء علاقات اجتماعية جديدة، والتفاعل مع الآخرين في محيط متعدد الثقافات والخلفيات. يعاني بعض الطلاب من صعوبات في التفاعل الاجتماعي بسبب نقص مهارات الذكاء العاطفي، مما يؤثر سلبًا على قدرتهم على بناء علاقات اجتماعية مستدامة وفعّالة (خوالدة: 2004، 23).

تتنوّع المُشكلات الاجتماعية نتيجة الخلافات بين الأفراد والتي قد تكون رياضية، أو فلسفية، أو علمية، أو نفسية إلى غيرها من المشاكل، والتي تكون نتيجة اختلافِ الآراء، والطباع، والثقافات، والقيم والأسس التربوية لتتوسع شيئاً فشيئاً إلى المجتمع مسبّبةً الضرر، والانفصال، والنزاع، وما يترتب على المجتمع من أضرار اجتماعية، واقتصادية، وثقافية، وسياسية.

تعد المشكلة الاجتماعية بأنها مدركة أو محسوسة، وكلما زاد إدراك الناس للمشكلة كلما أدى إلى زيادة وضوح المشكلة ولا تتوقف المشكلة الاجتماعية عند حد الرفض الذهني، وإنما تشكل نوعاً من التحفيز لتحريك السلوك المضاد واتخاذ المواقف لمواجهتها وإزالة آثارها السلبية.

تمتاز المشكلة اجتماعية بعدم الثبات على وتيرة واحدة من حيث قدرتها على التأثير، مثال: منظور جيل الآباء يختلف عن جيل الأبناء من حيث المعايير التي يراها الآباء بأنها مشكلة في حين أن الأبناء يراها عكس ذلك.

تمتاز المشكلة الاجتماعية بخاصية النسبية، وترجع هذه الخاصية لاختلاف المجتمعات الإنسانية وأفرادها وجماعاتها في تحديد مفهوم المشكلة. على سبيل المثال: ظاهرة الثار في المجتمعات العربية تشكل بعد ثقافي أما في المجتمعات الغربية فتشكل جريمة اجتماعية.

الذكاء العاطفي، الذي يعرف بقدرته على إدراك وإدارة مشاعر الفرد ومشاعر الآخرين، يعد أحد العوامل الرئيسية التي تساهم في تحسين التفاعل الاجتماعي. ومن هذا المنطلق، فإنَّ دور الذكاء العاطفي في تعزيز التفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات لدى طلبة الجامعات يعد مسألة مهمة بحاجة إلى دراسة موسعة. تشير بعض الدراسات إلى أن الطلاب الذين يمتلكون مهارات عالية في الذكاء العاطفي يظهرون قدرة أكبر على التواصل الفعّال وحل النزاعات، مما يساعدهم على التفاعل بشكل إيجابي مع زملائهم، وبالتالي بناء علاقات اجتماعية قوية داخل الحرم الجامعي(فهد:2007، 28).

تتزايد الحاجة إلى فهم مدى تأثير الذكاء العاطفي على التفاعل الاجتماعي في الجامعات، حيث يمكن أن تساهم هذه الدراسات في تحسين المهارات الاجتماعية لدى الطلاب وتطوير برامج تعليمية تساعد في تنمية الذكاء العاطفي(القطان: 2009، 5).

أهمية البحث:

الذكاء العاطفي هو مفتاح النجاح في العلاقات الشخصية والعملية، حيث يساهم في تقوية الروابط الاجتماعية و التواصل وتقوية الروابط العاطفية في العلاقات الشخصية والعملية، حيث يمكن السيطرة على العواطف وتوجيهها بصورة إيجابية.

لدى طلبة الجامعة» يعتبر ذا أهمية كبيرة في فهم تأثير الذكاء العاطفي على قدرة الطلاب في التفاعل مع الآخرين وبناء علاقات صحية ومستدامة داخل المجتمع الجامعي. الذكاء العاطفي يشمل القدرة على التعرف على العواطف وفهمها وإدارتها بشكل جيد، وهذا يمكن أن يكون له تأثيرات إيجابية على جودة العلاقات الاجتماعية، مثل تعزيز مهارات التواصل، حل النزاعات، وتقديم الدعم الاجتماعي المتبادل (الغافري: 2010، 35).

أولاً، إن دور الذكاء العاطفي في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة يظهر من خلال قدرتهم على فهم مشاعر الآخرين والتفاعل معها بشكل مناسب. يمكن للطلاب الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الذكاء العاطفي أن يكونوا أكثر تعاطفًا مع زملائهم، ما يساعدهم في بناء علاقات قوية قائمة على الثقة والاحترام المتبادل. وهذا يسهم في خلق بيئة جامعية صحية تُعزز من الانتماء والشعور بالقبول بين الأفراد (نواصرة:2011، 9).

ثانيًا، يعزز الذكاء العاطفي من قدرة الطلاب على التكيف مع مواقف اجتماعية مختلفة، سواء كانت في الفصل الدراسي أو خارج الحرم الجامعي. عند امتلاك الطلاب لمهارات مثل ضبط النفس، وتنظيم المشاعر، فإنهم يصبحون قادرين على تجنب الصراعات وتحقيق توافق مع الأفراد ذوي الشخصيات المختلفة. وهذا يساعد في تحسين التفاعل الاجتماعي بين الطلبة، ويشجعهم على بناء شبكة من العلاقات التي تسهم في تحسين تجربتهم الجامعية.

أخيرًا، يظهر تأثير الذكاء العاطفي في تعزيز القدرة على بناء العلاقات الاجتماعية المستدامة داخل المجتمع الجامعي من خلال تطوير مهارات الاستماع الفعّال وفهم التنوع العاطفي بين الأفراد. الطلبة الذين يمتلكون مستوى عاطفي عالي يميلون إلى أن يكونوا أكثر قدرة على بناء علاقات صحية تدوم، مما يعزز من قدراتهم الأكاديمية والشخصية في نفس الوقت. (أبو هاشم: 2008، 11).

اهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف الى:

1-مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة لدى الطلبة.

2-الفروق في الذكاء العاطفي وفق متغير الجنس(ذكور - اناث).

3-مستوى العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة .

4-الفروق في العلاقات الاجتماعية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/ اناث).

5-العلاقة بين الذكاء العاطفي و بناء العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة .

حدود البحث:

تتحدد الدراسة الحالية بـ :

1- طلبة كلية التربية/ الجامعة العراقية

2- الفصل الدراسي الأول من العالم الدراسي (2024-2025)

تحديد المصطلحات:

الذكاء العاطفي:

1. الذكاء العاطفي هو القدرة على التعرف على مشاعر الفرد وتنظيمها، وكذلك القدرة على التعرف على مشاعر الآخرين والتفاعل معها بفعالية.

يُعتبر هذا التعريف من أوسع التعريفات التي تركز على الأبعاد الأساسية للذكاء العاطفي مثل الوعي الذاتي والقدرة على التعامل مع العواطف الشخصية والعواطف الخاصة بالآخرين (أبو لبن وآخرون: 2008، 29).

2. الذكاء العاطفي هو القدرة على فهم العواطف وتوجيه السلوك بناءً عليها من أجل التفاعل بفعالية مع الآخرين، وتحقيق النجاح الشخصي والاجتماعي.

يُظهر هذا التعريف أن الذكاء العاطفي لا يقتصر فقط على فهم المشاعر، بل يشمل أيضًا استخدام هذه المعرفة لتحسين التفاعل الاجتماعي والتكيف مع مواقف الحياة المختلفة

3. الذكاء العاطفي يشير إلى القدرة على معالجة المشاعر بشكل إيجابي وفعّال، مما يساعد الفرد على بناء علاقات اجتماعية قوية والتعامل مع التحديات العاطفية والاجتماعية بشكل أفضل.

يركز هذا التعريف على الأثر الإيجابي الذي يحققه الذكاء العاطفي في بناء علاقات اجتماعية مستدامة من خلال التحكم الفعّال في المشاعر الشخصية والتعاطف مع الآخرين (خوالدة:2004، 47).

التفاعل الاجتماعي:

التفاعل الاجتماعي هو عملية يتبادل خلالها الأفراد الأفكار والمشاعر والأفعال في سياق اجتماعي معين، مما يساعد على بناء وتشكيل الروابط والعلاقات بين الأفراد داخل المجتمع.

يشير هذا التعريف إلى أهمية تبادل التأثيرات العاطفية والاجتماعية التي تحدث أثناء التفاعل بين الأفراد.

2. التفاعل الاجتماعي هو تبادل مستمر بين الأفراد يتم من خلاله التأثير المتبادل على السلوك والمواقف، ويتجلى هذا في أنماط الاتصال والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة.

يوضح هذا التعريف دور التواصل في تحديد شكل التفاعل وكيفية تأثير الأفراد على بعضهم البعض خلال التفاعلات الاجتماعية (نواصرة: 2011، 30).

العلاقات الاجتماعية:

العلاقات الاجتماعية هي الروابط التي تنشأ بين الأفراد نتيجة لتفاعلهم المباشر أو غير المباشر، وهي تؤثر في تشكيل سلوكياتهم ومواقفهم في الحياة الاجتماعية. تشمل هذه العلاقات التعاون، والتواصل، والدعم المتبادل، وتلعب دورًا أساسيًا في بناء التماسك الاجتماعي والتوازن النفسي بين الأفراد (أبو عايش: 2015، 18).

عينة البحث: طلبة الجامعة العراقية في كلية التربية الطارمية وقد اختارهم الباحث ليكونوا العينة في هذا البحث.

الفصل الثاني:
اطار نظري ودراسات سابقة

الذكاء العاطفي:

الذكاء العاطفي أحد أهم المفاهيم الحديثة في علم النفس، حيث يشير إلى قدرة الفرد على فهم عواطفه وعواطف الآخرين، وإدارتها بفعالية لتحقيق النجاح في الحياة الشخصية والمهنية. يساهم الذكاء العاطفي في تعزيز العلاقات الإنسانية، وتطوير مهارات القيادة، والتعامل مع التحديات بشكل بناء، مما يجعله أحد المفاهيم الأساسية لفهم السلوك البشري في مختلف السياقات.

يعتبر الذكاء العاطفي مكملاً للذكاء العقلي (IQ)، حيث يُركّز على الجوانب العاطفية والاجتماعية التي تساهم في تحقيق التوازن العاطفي وبناء علاقات ناجحة مع الآخرين. ومن هنا، يتضح أن الذكاء العاطفي يشمل بعدين رئيسيين هما القدرة على فهم العواطف (الذاتية والاجتماعية) والقدرة على إدارتها بفعالية(القطان:2009، 67).

أنماط الذكاء العاطفي:

1. النمط الادراكي: يركز على قدرة الفرد على التعرف على العواطف وفهمها سواء في نفسه او في الاخرين.

2. النمط الاجتماعي: يتمحور على قدرة بناء العلاقات الاجتماعية ويظهر أصحاب هذا النمط مهارات عالية في التعاطف وإدارة العلاقات الاجتماعية بفعالية.

3. النمط التنظيمي: يشير الى قدرة الفرد على التحكم في عواطفه وتنظيمها وشمل ذلك التعامل مع المشاعر السلبية وإعادة توجيهها نحو اهداف إيجابية مما يساعد في تقليل التوتر وتحسين الاستجابة في المواقف المختلفة

4. النمط التحفيزي: يتعلق بقدرة الفدر على تحفيز نفسه لتحقيق أهدافه حتى في مواجهة التحديات ويتميز أصحاب هذا النمط بالطموح والمثابرة وتوجيه المشاعر الإيجابية نحو الإنجاز (سلامي: 2016، 164).

نماذج الذكاء العاطفي:

Goleman's Model: نموذج جولمان

يُعد نموذج جولمان أحد النماذج الأكثر شيوعاً في دراسة الذكاء العاطفي. يركز هذا النموذج على الكفاءات العاطفية والاجتماعية، حيث ينقسم الذكاء العاطفي إلى أربعة أبعاد رئيسية: الوعي الذاتي، وإدارة الذات، والوعي الاجتماعي، وإدارة العلاقات. يرى جولمان أن الوعي الذاتي يمثل أساس الذكاء العاطفي، حيث يمكن للفرد من خلاله التعرف على مشاعره الحقيقية وفهم كيفية تأثيرها على سلوكه. ومن ثم، تتيح إدارة الذات للفرد التحكم في عواطفه السلبية وتعزيز قدراته التحفيزية.

بالإضافة إلى ذلك، يشدد نموذج جولمان على أهمية الوعي الاجتماعي، والذي يتجلى في القدرة على فهم عواطف الآخرين والتعاطف معهم، مما يساعد في بناء علاقات اجتماعية متينة. وأخيراً، تسهم مهارة إدارة العلاقات في تمكين الأفراد من التعامل مع النزاعات، وتحفيز الآخرين، وتعزيز التعاون لتحقيق الأهداف المشتركة (الحناوي:2005، 28).

Mayer-Salovey Model_ نموذج ماير وسالوفي:

يُعد هذا النموذج من أقدم النماذج التي تناولت الذكاء العاطفي، حيث قدّمه الباحثان ماير وسالوفي عام 1990. يركز هذا النموذج على العمليات العقلية التي تتفاعل مع العواطف، وينقسم إلى أربعة مكونات رئيسية: إدراك العواطف، واستخدام العواطف، وفهم العواطف، وتنظيم العواطف. وفقاً لهذا النموذج، يبدأ الذكاء العاطفي من القدرة على إدراك العواطف من خلال تعبيرات الوجه، ونبرة الصوت، والإشارات غير اللفظية الأخرى.

ثم تأتي القدرة على استخدام العواطف كأداة لتعزيز التفكير، حيث يمكن للعواطف الإيجابية تحسين الإبداع وحل المشكلات. يُعتبر فهم العواطف المرحلة الثالثة في هذا النموذج، حيث يتمكن الأفراد من تفسير المشاعر المعقدة، وفهم كيفية تطورها بمرور الوقت. وأخيراً، تأتي القدرة على تنظيم العواطف، والتي تشمل التحكم في المشاعر السلبية، واستخدام المشاعر الإيجابية بشكل استراتيجي لتحقيق الأهداف (Mayer&Caruso:2000،78).

التفاعل الاجتماعي:

يعد التفاعل الاجتماعي عملية تبادل الأفكار، المشاعر، السلوكيات، وردود الفعل بين الأفراد أو المجموعات في سياق اجتماعي. يُعتبر التفاعل

الاجتماعي أساس تكوين العلاقات البشرية وبناء المجتمعات، حيث يتم من خلاله التواصل، التعاون، التفاوض، والتأثير المتبادل.

يتضمن التفاعل الاجتماعي عدة أشكال، منها:

1. التواصل اللفظي وغير اللفظي: كالكلام، الإيماءات، وتعبيرات الوجه.

2. التعاون: مثل العمل المشترك لتحقيق أهداف مشتركة.

3. الصراع: الذي يمكن أن يكون بناءً أو هدامًا.

4. التفاوض: لحل النزاعات أو التوصل إلى توافق.

يؤثر التفاعل الاجتماعي في تشكيل الهوية الاجتماعية للأفراد، القيم، الأعراف، والمعايير التي تحدد سلوك الأفراد داخل المجتمع(أبو عايش:2015، 47).

العلاقات الاجتماعية:

تشمل دراسة الأسس النظرية التي تفسر طبيعة العلاقات الإنسانية وأهميتها في تشكيل المجتمع. ترتبط العلاقات الاجتماعية بالتفاعل بين الأفراد وفق قواعد ثقافية وقيمية محددة، مما يعكس بنية المجتمع وديناميكياته.

تتأثر هذه العلاقات بنظريات مثل:

1. النظرية الوظيفية: ترى العلاقات كوسيلة لتحقيق التماسك والاستقرار المجتمعي.

2. النظرية التفاعلية الرمزية: تركز على كيفية بناء المعاني والرموز في التفاعل الاجتماعي.

3. النظرية الصراعية: تشير إلى أن العلاقات تتأثر بالصراعات الناتجة عن الفوارق الطبقية والقوة.

يظهر الإطار النظري أهمية العلاقات الاجتماعية في تشكيل الهوية، تحقيق التكيف، ونقل الثقافة، مع التأكيد على دور التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية في تطورها أو تحديها. (الاعسر و الكافي: 2000: 67).

1. دراسة الحراصي و ميكائيل (2019):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة أبعاد الذكاء العاطفي حسب نظرية جولمان على التحصيل الدراسي لمادة الدراسات الاجتماعية لطلبة محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي. وتمثلت الأداة في استبانة مكونة من (50) فقرة. تم تطبيقها على جميع ولايات محافظة جنوب الباطنة المكونة من ست ولايات، باستخدام الطريقة العشوائية البسيطة والبالغ عددهم (380) طالباً وطالبة. وباستخدام الأساليب الإحصائية ببرنامج (SPSS)، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.01) لجميع أبعاد الذكاء العاطفي نحو التحصيل الدراسي لمادة الدراسات الاجتماعية، حيث بلغت قوة الارتباط فيما بينهما (0.26). كما أظهرت النتائج ارتباط الذكاء العاطفي مع بُعد التعاطف بمقدار (0.89)، ومع إدارة العواطف بمقدار (0.89)، ومع المهارات الاجتماعية بمقدار (0.87)، ومع الوعي الذاتي بمقدار (0.83)، ومع التحفيز الذاتي بمقدار (0.81). وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05) بين التحصيل الدراسي تبعًا لمتغير النوع. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) للتحصيل الدراسي تبعًا لمتغير الصف الدراسي، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (0.000) لصالح طلبة الصف السابع بمتوسط بلغ (4.2)، بينما بلغ متوسط الصف العاشر (3.7). وتوصي الدراسة بضرورة تنمية الذكاء العاطفي لدى الطلبة، لعلاقته الإيجابية نحو التحصيل الدراسي(الحراصي وميكائيل، 2019: 49).

2- دراسة إسماعيل وغسان (2021):

يهدف البحث إلى الكشف عن تأثير عناصر الذكاء العاطفي المتمثلة في (المعرفة العاطفية، والإدارة العاطفية، والتعاطف، والتواصل الاجتماعي) في تحسين فاعلية المنظمات، وقد تم اختيار عينة البحث لتشمل عدداً من منتسبي كلية الأعمال والاقتصاد، ولتحقيق أهداف البحث تم تطوير استبانة وتوزيعها على عينة مكونة من (95) فرداً وفرداً من مختلف الأعمار والمؤهلات العلمية، وتم استرداد (90) استبانة صالحة للتحليل، ولغرض معالجة البيانات تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية أبرزها ((المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط. (سبيرمان) ومعامل الانحدار))، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) وكانت أبرز نتائج البحث وجود علاقة ارتباط وتأثير إيجابي للذكاء العاطفي في تحسين فاعلية المنظمة بالكلية، أما أبرز التوصيات فكانت ضرورة تعزيز العلاقة بين العاملين الفكريين والاجتماعيين لدعم الذكاء العاطفي وتطوير مستوى فاعلية المنظمة من خلال إقامة دورات تدريبية لتحسين الأداء في العمل(اسماعيل:115،2021).

3-دراسة عزمي بظاظو (2010):

تكونت عينة الدراسة من المدراء العاملين في مكتب غزة الإقليمي التابع للاونوروا حيث بلغ حجم العينة (87) مديراً وكان مقياس الذكاء العاطفي من اعداد الباحث وكانت نتائج الدراسة هو وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي وفعالية الأداء المهني. (بظاظو: 2010، 45).

4- دراسة ديانا وآخرون (Diana et al)2007 (الهند):

هدفت الدراسة على التعرف على مستوى الذكاء العاطفي في محيط العمل الهندي وتقييم ثبات مقياس الذكاء العاطفي المعد بواسطة جامعة سوين برغ (Swinburne) باستراليا وعنوانه اختبار جامعة سوين برغ (Swinburne) للذكاء العاطفي وتم التأكد من ثبات مقياس الذكاء العاطفي في بيئة العمل الهندية (بظاظو، 2010: 72-71).

5- دراسة أبو الريش (2016):

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع العلاقات الاجتماعية بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية علاقتها بجودة الأداء.

أداة الدراسة : قامت الباحثة ببناء أداتين للدراسة وهي استبانتين: استبانة واقع العلاقات الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية مكونة من (26) فقرة موزعة على المجالين المهني الاجتماعي)، واستبانة الأداء الوظيفي مكونة من (31) فقرة موزعة على أربعة مجالات الأداء التعليمي، سلوكيات العمل، البحث العلمي، خدمة الجامعة والمجتمع).

عينة الدراسة : تكونت العينة من جميع أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (109) رئيس قسم أكاديمي في الجامعات الفلسطينية الثلاث الجامعة الاسلامية، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى)، كما بلغت عدد الاستبانات المستردة (93) استبانة.

منهج الدراسة: ولتحقيق أغراض الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لقياس مستوى واقع العلاقات بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية وعلاقتها بجودة الأداء.

أهم نتائج الدراسة :

1. أن واقع العلاقات الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية جاء بنسبة (75.80) أي بدرجة كبيرة.

2. أن درجة جودة الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية جاء بنسبة (75.40٪) أي بدرجة تقدير كبيرة.

3. وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05 a) في العلاقات الاجتماعية بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية ومستوى الأداء الوظيفي لديهم من وجهة نظر رؤساء الاقسام الاكاديميين ومن النتائج فإن قيمة معامل الارتباط تساوي (0.894) وهذا يدل على أن العلاقة بينهما علاقة إيجابية (طردية).

الفصل الثالث

إجراءات البحث :

سيقوم الباحث في هذا الفصل بعرض اجراءات بحثه وتحديد مجتمع البحث واختيار عينة واداتي البحث وطرق استخراج الصدق والثبات واخيرا عرض الوسائل الاحصائية التي تم استخدامها في البحث . :

أولاً: مجتمع البحث

إن مجتمع البحث يتكون من طلبة كلية التربية الجامعة العراقية – للعام الدراسي (2025-2024) المرحلة الثانية ، وقد تم تصنيفهم حسب المرحلة الثانية وحسب تخصصاتهم العلمية وجنسهم ، إذ بلغ حجم المجتمع الأصلي (315) طالب وطالبة وموزعين على (8) أقسام منها أقسام علمية والتي تمثلت بأقسام الحاسوب وعلوم الحياة والفيزياء والكيمياء بلغ عددها (106) طالب وطالبة ، ومنها الأقسام الإنسانية تمثلت علوم القرآن والتاريخ واللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية وبلغ عددهم (209) طالبا وطالبة، وقد بلغ عدد الذكور في التخصصات الإنسانية والعلمية (162) وبلغ عدد الإناث في هذه التخصصات (153) . والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

توزيع عدد أفراد مجتمع البحث بحسب الأقسام والجنس

ت	القسم	ذ	أ	المجموع الكلي
1	العلوم التربوية والنفسية	15	14	29
2	علوم القرآن	29	20	49
3	التاريخ	15	36	51
4	اللغة العربية	51	29	80
5	الكيمياء	15	12	27
6	الفيزياء	17	12	19
7	علوم الحياة	22	18	40
8	الحاسبات	8	12	20
	المجموع	162	153	315

ثانياً : عينة البحث :

هي جزء من المجتمع التي تجري عليه الدراسة التي اختارها الباحث لأجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل مجتمع البحث فقد تكونت عينة البحث الحالي من (106) طالب وطالبة بواقع (53) طالب و (53) طالبة من قسم العلوم التربوية والنفسية وقسم الكيمياء وقسم علوم الحياة وقسم اللغة العربية وقد تم الاختيار بالأسلوب الطبقي العشوائي والجدول (2) يوضح ذلك :

جدول (2) عينة البحث الأساسية

ت	القسم	ذ	أ	المجموع الكلي
1	العلوم التربوية والنفسية	13	14	27
2	الكيمياء	12	11	23
3	علوم الحياة	14	15	29
4	اللغة العربية	14	13	27
المجموع		53	53	106

ثالثا: أدوات البحث:

من اجل قياس المتغير الذي شمل المتغير وهو دور الذكاء العاطفي في بناء العلاقات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة فقد تبنى الباحث مقياس (الحراصي ، 2022) والذي يتألف من (30) فقرة وفيما يأتي استعراض لطبية تبني الاداة.

- وصف المقياس:

من اجل قياس المتغير وهو دور الذكاء العاطفي في بناء العلاقات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة فقد قام الباحث بتبني مقياس (الحراصي، 2022) والذي يتألف من (30) فقرة مقسمة بين الذكاء العاطفي والعلاقات الاجتماعية وبعد دراسة الفقرات ومدى صلاحيتها وملائمتها للبحث الحالي قام الباحث بعرضها على لجنة مختصة من خبراء التربية وعلم النفس، ومن خلال الخبراء فقد اصبح المقياس بصيغته النهائية (30) فقرة.

- الصدق الظاهري

وهو من اهم مؤشرات صدق مقياس الذكاء العاطفي في بناء العلاقات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة (الذي تحقق منه الباحث من خلال عرضها على الخبراء والمحكمين والمختصين في علم النفس، ويذكر (عواد) ان الوسيلة المفضلة للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس هو ان يقوم عدد من الخبراء والمختصين بتقدير صلاحية الفقرات لقياس الصفة التي وضعت من اجلها (شذر، 2018: 63).

وعلى هذا الاساس حصلت فقرات المقياس على موافقة جميع الخبراء لبقية الفقرات (30) فقرة

ثبات المقياس:

يعد الثبات من المؤشرات السايكومترية للمقاييس النفسية لأنه يشير الى الفقرات واتساقها لقياس ما يجب قياسه (عودة ، 1998: 219) .

وان معامل الثبات المحسوب بطريقة اعادة الاختبار وهو يمثل معامل ارتباط بين الدرجات أي درجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني للمقياس على نفس العينة ، ولحساب معامل الثبات لهذه الطريقة قام الباحث بتطبيق المقياس على (20) طالب وطالبة اختيروا عشوائيا من مجتمع البحث واعيد تطبيق المقياس على المجموعة نفسها بعد مضي اسبوعين على التطبيق الاول ثم استخرج معامل ارتباط بيرسون فبلغ (0.83) ويعد هذا المعامل مناسبا لمثل هذه البحوث.

التطبيق النهائي:

بعد ان تم تعيين مقياس الذكاء العاطفي في بناء العلاقات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة وبعد التحقق من مدى صلاحية فقرات المقياس تم تطبيق المقياس من قبل الباحث على افراد عينة البحث الاساسية المكونة من (106) طالب وطالبة من المرحلة الثانية من قسم العلوم التربوية والنفسية وقسم الكيمياء وقسم علوم الحياة وقسم اللغة العربية – كلية التربية / الجامعة العراقية فقد قام الباحث بإجراء التطبيق النهائي بشكل مباشر على افراد العينة. وقد استغرق وقت الإجابة عن المقياس ما بين (14–8) دقيقة ، وبمتوسط قدره (11 دقيقة)

الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية التي تلائم البحث وطبيعة أهدافه بناءً على استشارة بعض المختصين في الإحصاء وتمثلت الوسائل الإحصائية بما يأتي :

1 – الاختبار التائي لعينة واحدة.

2 – الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

3– معامل ارتباط بيرسون

لمعرفة المقياس المستخدم في البحث ولاستخراج العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (ذكور – اناث) (العيسوي، 1974: 47).

الفصل الرابع:

عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لأهم النتائج التي تم الحصول عليها في ضوء المعالجات الإحصائية، ووفقاً لأهداف الدراسة وفرضياته، ومن ثم مناقشتها وتفسيرها في ضوء هذه المعالجات، كما يتضمن عرضاً للاستنتاجات والتوصيات، فضلاً عن عدد من المقترحات لدراسات مستقبلية يعتقد الباحث أنها إذا ما أجريت ستكون مكملة لبحثه.

أولاً : نتائج الهدف الأول: والذي ينص على: التعرف على مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة . ولتحقيق هذا الهدف تم حساب الوسط الحسابي لدرجات الطلبة الكلية على اختبار الذكاء العاطفي فبلغ (70.821)، وبدرجة وبانحراف معياري قدره (22.485) وعند مطابقه هذه القيمة الوسط الفرضي البالغ (90) باستخدام الاختبار التائي وجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (.8.782) درجه وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلاله (0. 05) وهذا يعني ان عينة البحث تملك ذكاء عاطفي والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والقمة التائية المحسوبة للدرجات على مقياس توجه الهدف.

العينة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائة الجدولية	الدلالة عند (0.05)
الطلبة	106	70.821	90	22.485	104	8.782	2	دالة

2. الهدف الثاني التعرف على دلالة الفرق في الذكاء العاطفي لدى طلبة الكلية تبعاً لمتغيري الجنس :

ثانياً : نتائج الهدف الثاني: الذي ينص على:

«هل هناك فروق ذات دلاله احصائية في مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة تبعاً للجنس: ذكور – أناث؟»

توجد فروق داله احصائياً في درجات الذكاء العاطفي بين الذكور والاناث في حين وجد أن متوسط الدرجات للذكور (75.811) بانحراف معياري قدره (19.033)، اما متوسط الدرجات للإناث هو (65.830) بانحراف معياري قدره (24.654) وأظهرت نتائج استخدام الاختبار التائي أن الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث في اختبار الذكاء العاطفي دال أحصائياً عند مستوى دلاله (0.05) حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (2.204) وهذه القيمة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول(4)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في توجه الهدف تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
ذكر	53	75.811	24.654	2.204	2	دالة
انثى	53	65.830	24.654			

3- **الهدف الثالث**: التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي و بناء العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة:

توجد علاقة بين الذكاء العاطفي و بناء العلاقات الاجتماعية حيث بلغ معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون (0.494) تقريبا 0.05 أي ان معامل الارتباط وسط لان اقوى معامل ارتباط هو -1 .

أخيراً .....

الاستنتاجات:

1- ان افراد عينة البحث طلبة المرحلة الثانية من قسم العلوم التربوية النفسية وقسم الكيمياء وقسم

علوم الحياة وقسم اللغة العربية (يمتلكون مستوى مقبولا من الذكاء العاطفي وبشكل عام) .

2- هناك فرق ذو دلالة احصائية لصالح عينة الذكور في اختبار الذكاء العاطفي

3-توجد علاقة بين الذكاء العاطفي وبناء العلاقات الاجتماعي اذ يشير معامل الارتباط (0.494) أي ان معامل الارتباط وسط لان اقوى معامل ارتباط هو-1 .

4- تتأثر العلاقات الاجتماعية بمستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة.

التوصيات:

1- العمل على توضيح أهمية الذكاء العاطفي ودوره في تكوين التفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات الاجتماعية.

2- الحث على استخدام اساليب حديثة في تنمية الذكاء العاطفي والتي من شأنها رفع مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة.

3- الاهتمام بمصطلح الذكاء العاطفي الذي يساهم في رفع وتنمية مستويات الذكاء العاطفي لدى الطلبة.

المقترحات:

1 . إجراء دراسة للكشف عن أسباب ضعف طلبة الجامعة العراقية في كلية التربية للذكاء العاطفي وسبل معالجتها والتغلب عليها.

2- دراسة اثر استعمال طرائق حديثة معينة في تنمية الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة العراقية.

3- اجراء دراسة مماثلة لمعرفة مستويات الذكاء المتعلقة بالتفاعل الاجتماعي الأخرى لدى طلبة الجامعة العراقية.

4- إجراء دراسة تقويمية لطبيعة الترابط الاجتماعي في كليات التربية في العراق، على وفق المعايير العالمية.

المصادر:

1- أبو عايش، إسماعيل خليل إسماعيل (2015). النمو الاجتماعي وعلاقته بالتعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع، «رسالة ماجستير منشورة» . كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

2- أبو لبن، عالية وبشارات، عبد الله (2008). ارتباط الذكاء العاطفي لطلبة الصف العاشر بالذكاء العاطفي معلميهم، وعلاقته بالتحصيل الاكاديمي. فلسطين: جامعة بيرزيت.

3- أبو هاشم، السيد محمد (2008). مكونات الذكاء الاجتماعي والوجداني والنموذج الاجتماعية . 164

4- إسماعيل، معاذ غسان (2021) تأثير عناصر الذكاء العاطفي المتمثلة في (المعرفة العاطفية، والإدارة العاطفية، والتعاطف، والتواصل الجماعي) رسالة ماجستير، مجلة جامعة الانبار، المجلد 13، العدد: 1، 115. (2021).

5- الأعسر، صفاء، وعلاء الدين الكافي، الذكاء الوجداني، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 2000.

6- جولمان، دانيال، ترجمة: د. هشام الحناوي، ذكاء المشاعر-الذكاء الانفعالي، هلا للنشر والتوزيع، الجيزة، 2005 .

7-الحراصي سيف بن درويش بن سعيد (2022). تقنين مقياس الذكاء العاطفي لجولمان وترجمته ودراسة خصائصه السايكومترية: نموذج من البيئة العمانية.

8- الحراصي، سيف بن درويش الحراصي و

ميكائيل إبراهيم (2019) ابعاد الذكاء العاطفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لمادة الدراسات الاجتماعية لطلبة محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان.

9- خوالدة، محمود، الذكاء العاطفي والذكاء الانفعالي، دار الشروق، عمان، 2004.

10- دلال، سالامي (2016) الذكاء العاطفي مدخل نظري. مجلة الدراسات والبحوث

11- شذر، خالد شذر(2018)، اثر استخدام الأسلوب التحليلي في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية ، الجامعة العراقية كلية التربية قسم العلوم التربوية والنفسية.

12- ظاظو، عزمي محمد (2010) أثر الذكاء العاطفي على الأداء الوظيفي للمدراء العاملين في مكتب غزة الإقليمي التابع للأونروا (أطروحة ماجستير) الجامعة الإسلامية (فلسطين، قطاع غزة).

العلاقي بينها لدى طالب الجامعة المصريين والسعوديين دراسة مقارنة. مجلة كلية التربية. مصر: كلية التربية جامعة بنها.

13- عودة، احمد سليمان(1998) القياس والتقويم في العملية التدريسية ،ط2، المطبعة الوطنية ، عمان.

14- العيسوي، عبد الرحمن(1974) القياس والتجريب في علم النفس و التربية، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت.

15- الغافري، حمد حمود (2010). الذكاء العاطفي نشأته، وماهيته، وأهميته ومجالات تنميته في الذات ولدى الاطفال وفي الاسرة وفي المدرسة وفي القيادة الادارة. مسقط: مطبعة الالوان الحديثة.

16- فهد بن محمود بن عبد العزيز طيب، الذكاء العاطفي في السيرة النبوية وتطبيقاته في الادارة التربوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2007: 28.

17- القطان، مريم ابراهيم عيسى (2009). الذكاء العاطفي وعلاقته بالمهارات القيادية لدى الطلاب فائقي ومتوسطي وضعاف التحصيل بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت «رسالة ماجستير منشورة». جامعة الخليج العربي، المنامة.

18- نواصرة، فيصل عيسى (2011) ان: دار عماد، الذكاء العاطفي والاجتماعي والخلقي لدى الطلبة الموهوبين. عمان: دار الدين للنشر والتوزيع.

19- أبو الريش، ريم محمد رسمي أبو الريش(2016) رسالة ماجستير منشورة بعنوان: واقع العلاقات الاجتماعية بين أعضاء ٌهيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة وعلاقتًه بجودة الأداء. الجامعة الإسلامية ـ غزة

20-

Mayer,J,Salovey,p,& Caroso, (2000): Modelsof Emotional,(In) Sternberg: Handbook of Intelligense. Cambirge VK : Cambridge Univesity